**الأمن الغذائي**

|  |  |
| --- | --- |
| **جدول المحتويات** نظرة عامة ...................................................................................التحديات.......................................................................المبادرات وأثرها .............................................................................الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي 2051 ..........................................استراتيجية الأمن المائي لدولة الإمارات 2036 ...................................استراتيجية الإمارات للتنمية الخضراء .................................................الزراعة والاستزراع المائي ..............................................................بنك الإمارات للطعام ......................................................................المبادرات العالمية وأثرها...............................................................الخلاصة ...................................................................................... | 224556791010 |

**نظرة عامة**

يعتبر الأمن الغذائي من الأمور الملحة لتحقيق النمو الاقتصادي في أية دولة. من الأهمية وضع خطط وسياسات تشجع مختلف الصناعات على الابتكار لتوفير الحلول لتأمين الغذاء الصحي والمفيد للشعوب، وإيجاد سبل العيش المستدام، ودعم التنمية الزراعية والريفية مع المحافظة على حماية البيئة. تهدف هذه الدراسة إلى النظر في التحديات التي تواجه دولة الإمارات العربية المتحدة في توفير الأمن الغذائي نظرا لطبيعتها الجغرافية الصحراوية، ومناخها الجاف، ونقص المياه والأراضي الصالحة للزراعة فيها، وذلك في ظل النمو السكاني المتزايد وارتفاع الاحتياجات الاستهلاكية.

وفقًا [لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة](http://www.fao.org/home/ar/) (FAO) يتحقق الأمن الغذائي في دولة ما عندما تلبيتها المعايير التالية:

• توفير كميات كافية من الأغذية باستمرار سواء من خلال الواردات أو الإنتاج المحلي

• توفير ما يكفي من موارد وسبل الحصول على الأطعمة الغذائية

على الصعيد العالمي، يواجه حوالي 1.3 مليار شخص، أي نسبة 17.2% من سكان العالم مستويات متوسطة من انعدام الأمن الغذائي، وانخفاض في الإمدادات الغذائية الكافية بشكل منتظم.

وعلى الرغم من انخفاض معدل [السكان الذين يعانون من سوء التغذية](https://data.worldbank.org/indicator/SN.ITK.DEFC.ZS?locations=AE) في دولة الإمارات من 4.1 ٪ في الفترة من 2004 – 2006 إلى 3 ٪ في عام 2017، إلا أنه لا يزال هناك الكثير من العمل لتحقيق الأمن الغذائي الكامل في الدولة نظراً لندرة المياه فيها، وطبيعة المناخ الحار والجاف، بالإضافة إلى عوامل التغير المناخي كظاهرة عالمية.

**الصعوبات والتحديات**

مع وجود ما يقارب من [9.2 % من سكان العالم](hhttps://www.unicef.org/media/55926/file/SOFI-2019-in-brief.pdf) (أو ما يزيد عن 700 مليون شخص) يواجهون مستويات خطيرة من انعدام الأمن الغذائي في عام 2018، أصبح من الضروري إيجاد طرق مبتكرة لضمان الأمن الغذائي.

إن الصعوبات الرئيسية التي تواجه دولة الإمارات في توفير الأمن الغذائي هي البيئة الطبيعية. حيث يعد تقلص موارد المياه العذبة، وارتفاع درجات الحرارة، وتصحر الأراضي بعضًا من التهديدات الطبيعية الرئيسية التي تواجهها.

يوجد في دولة الإمارات ثلاثة أنواع رئيسية من الأنظمة البيئية، حيث يسود شمالها الشرقي عدة مناطق جبلية، وتتميز مناطقها الداخلية بمساحات صحراوية رملية، أما غربها وشرقها فيتميز بمناطق بحرية وساحلية. وقد عمل انخفاض الموارد المائية، وقلة الأراضي الصالحة للزراعة على إثارة المخاوف بشأن أمنها الغذائي.

**الدول والأقاليم التي تقل فيها الموارد المائية عن 500 متر مكعب للفرد سنويًا**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الدولة | الموارد المائية الداخلية المتجددة / للفرد الواحد/سنوياً | | | إجمالي الموارد المائية المتجددة / للفرد الواحد/سنوياً | | |
| 1995 | 2005 | متر مكعب | | 1995 | 2005 |
| البحرين | 7 | 6 | | 206 | | 160 |
| الأردن | 124 | 120 | | 161 | | 164 |
| الكويت | 0 | 0 | | 11 | | 7 |
| الأراضي الفلسطينية المحتلة | 310 | 219 | | 320 | | 226 |
| قطر | 93 | 69 | | 96 | | 71 |
| المملكة العربية السعودية | 134 | 98 | | 134 | | 98 |
| الجمهورية العربية السورية | 477 | 375 | | 1791 | | 882 |
| الإمارات العربية المتحدة | 79 | 33 | | 79 | | 33 |
| اليمن | 283 | 100 | | 283 | | 100 |

المصدر: [قاعدة البيانات الإحصائية أكواستات (AQUASTAT) لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة-فاو](http://www.fao.org/aquastat/ar/data-analysis/)

**المبادرات وأثرها**

وفقًا لتصنيف [مؤشر الأمن الغذائي العالمي (GFSI)](https://foodsecurityindex.eiu.com/) لعام 2018، تتبوأ دولة الإمارات المرتبة 113 في توافر الموارد الطبيعية والمرونة البيئية، والمرتبة الرابعة على مستوى العالم في مؤشر القدرة على تحمل تكاليف توفير الغذاء، ومن ضمن أفضل خمسين دولة في العالم من حيث جودة وسلامة وتوافر الأغذية. وبوجه عام، يصنف مؤشر الأمن الغذائي العالمي دولة الإمارات في المرتبة 31 على مستوى العالم.

وضعت حكومة دولة الإمارات أهدافًا استراتيجية متنوعة لضمان الأمن الغذائي والتي تركز على:

* المعرفة المتعلقة بحجم الاستهلاك المحلي
* رصد القدرة على الإنتاج والتصنيع
* المحافظة على الاحتياجات الغذائية والتجهيزية.

أنشأت دولة الإمارات العديد من الهيئات التشريعية لمتابعة وضمان تحقيق أهداف الأمن الغذائي، من بينها:

* [هيئة البيئة- أبوظبي](https://www.ead.ae/arabic/sitepages/home.aspx)
* [وزارة التغير المناخي والبيئة](https://www.moccae.gov.ae/)
* [مركز الأمن الغذائي- أبوظبي](https://www.fscad.ae/arabic/pages/default.aspx)
* [هيئة أبوظبي للزراعة والسلامة الغذائية](http://www.adafsa.gov.ae/arabic/aboutadfca/pages/default.aspx)

بالإضافة إلى ذلك، وضعت دولة الإمارات عدة استراتيجيات لضمان بيئة مستدامة في المستقبل، فضلًا عن تنفيذ عدة تدابير فعالة لمكافحة التحديات الطبيعية التي تواجهها بسبب ندرة المياه، وتصحر الأراضي. تضمنت هذه الخطط والاستراتيجيات ما يلي:

* [الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي 2051](https://foodsecurity.gov.ae/)

* [استراتيجية الأمن المائي لدولة الإمارات 2036](https://www.moei.gov.ae/ar/media-centre/news/7/1/2018/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%AC-%D8%B9%D9%85%D9%84-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A6%D9%8A-2036-%D9%84%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA.aspx" \l "page=1)
* [استراتيجية الإمارات للتنمية الخضراء.](https://uaecabinet.ae/ar/details/prime-ministers-initiatives/uae-green-growth-strategy)

**الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي 2051**

تهدف [الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي 2051](https://foodsecurity.gov.ae/) إلى جعل دولة الإمارات مركزًا رائدًا عالميًا في مجال الأمن الغذائي القائم على الابتكار.

A screenshot of a cell phone

Description automatically generated

المصدر: تقرير عن الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي

**استراتيجية الأمن المائي لدولة الإمارات 2036**

تهدف استراتيجية الأمن المائي لدولة الإمارات 2036 إلى ضمان استدامة واستمرارية الوصول للمياه خلال الظروف العادية والطارئة. وبهذه الطريقة سوف تساهم هذه الاستراتيجية في ازدهار المجتمع وتقدمه والحفاظ على نمو الاقتصاد الوطني. تستهدف الاستراتيجية مجموعة من مؤشرات الأداء الرئيسية التي تهدف إلى:

* خفض إجمالي الطلب على الموارد المائية بنسبة 21٪
* زيادة إنتاجية المياه بنسبة 69٪
* حفض ندرة المياه بمقدار 3 درجات
* زيادة نسبة إعادة استخدام المياه المعالجة إلى 95%.

تتكون استراتيجية الأمن المائي 2036 من ثلاثة برامج عمل استراتيجية تتناول معالجة المخاطر عالية الخطورة المتعلقة باستهلاك المياه:

* برنامج إدارة الطلب على المياه
* تعزيز الاستدامة البيئية والاقتصادية في استهلاك المياه في المناطق الحضرية
* خفض الهدر من شبكة المياه
* ترشيد الاستهلاك الفردي للمياه
* تقليل الطلب على المياه المحلاة
* زيادة كفاءة استخدام المياه في الزراعة
* تقليل الضغط على المياه الجوفية المستخدمة في الزراعة.
* برنامج إدارة الإمداد المائي
* توفير الاحتياجات المائية المستقبلية بصورة مستدامة
* زيادة استخدام تقنيات تحلية المياه
* زيادة استخدام مصادر الطاقة المتجددة
* التوسع في استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة
* تشجيع أنظمة حصاد مياه الأمطار
* الحد من استخراج المياه الجوفية.
* برنامج إنتاج وتوزيع المياه للطوارئ
* ضمان الوقاية والاستجابة الفعالة لحالات الطوارئ المائية
* ضمان الاستجابة الفورية لحالات الطوارئ المائية

**استراتيجية الإمارات للتنمية الخضراء**

[استراتيجية الإمارات للتنمية الخضراء](https://uaecabinet.ae/en/details/prime-ministers-initiatives/uae-green-growth-strategy) وهي مبادرة وطنية طويلة المدى أعلنها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي،  في يناير 2012 تمهيداً لبناء اقتصاد أخضر في دولة الإمارات تحت شعار "اقتصاد أخضر لتنمية مستدامة"، ومن خلال هذه المبادرة أبدت دولة الإمارات التزامها بريادة العالم في مجال التنمية المستدامة.

يوجد مخاطر محتملة لنقص الغذاء والأزمات التي قد تترتب على الأحوال الجوية وما ينتج عنها من نقص حاد في الموارد الطبيعية. تركز استراتيجية الإمارات للتنمية الخضراء على إيجاد حلول مستدامة لمعالجة هذه التحديات.

بالإضافة إلى ذلك، يقوم [المعهد العالمي للنمو الأخضر](https://gggi.org/) (GGGI) من خلال عضوية 28 دولة على خلق فرص للابتكار في مجال الزراعة، وتخفيف مخاطر تغير المناخ وإنشاء نظام بيئي غني بالإنتاج الغذائي المستدام. وتعد دولة الإمارات واحدة من الأعضاء المؤسسين للمعهد العالمي للنمو الأخضر، وتلعب دورًا فعالاً في تبادل المعلومات والموارد الخاصة بأساليب الزراعة الخضراء لاستخدامها في الأنظمة الغذائية الزراعية في المنطقة.

**الزراعة والاستزراع المائي**

تشكل الزراعة تحديا ضخمًا في دولة الإمارات بسبب موقعها الجغرافي والتحديات الطبيعية التي تواجهها الدولة. تواصل دولة الإمارات بذل جهود مضنية للتغلب على هذه التحديات من خلال استراتيجياتها الهادفة إلى تحقيق الاستخدام الأمثل للأراضي المزروعة، وجودة المنتجات المحلية التي تعززها الممارسات والحلول المبتكرة، مثل الزراعة المائية، والزراعة العضوية، والاستزراع المائي.

تعمل وزارة التغير المناخي والبيئة باستمرار على تعزيز مشاريع الإنتاج الزراعي من خلال:

* + توفير المتطلبات الزراعية مثل البذور عالية الإنتاجية، والأسمدة المركبة، ومحسنات التربة، والبذور العضوية، ولوازم الزراعة، والمعدات المستخدمة لاختبار المياه وأغراض الري
  + رفع الوعي حول تبني الأساليب الزراعية الحديثة التي تحافظ على موارد المياه والتربة في الدولة
  + إدخال عدد من التقنيات الحديثة المتعلقة بالزراعة المائية بما يكفل مواكبة المزارعين لأحدث التطورات في أساليب الزراعة المائية والعضوية.
  + توقيع [مذكرات تفاهم استراتيجية](https://www.moccae.gov.ae/assets/download/1fb70998/The%20MOCCAE’s%20Role%20in%20Promoting%20Projects%20Agriculture%20Production.pdf.aspx?view=true) لدعم الزراعة والإنتاج المحلي من خلال:
* صندوق خليفة لتطوير المشاريع لدعم المزارعين والاستزراع المائي
* مؤسسة الشارقة لدعم الرواد من المزارعين، والنحالين، والصيادين
* مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتشجيع المشاريع الريادية للمزارعين، والنحالين، والصيادين
* شركة "ANHB" جنرال تريدينج ذ.م.م. لدعم وتنمية قطاع نحل العسل في دولة الإمارات
* مجموعة اللولو العالمية ذ.م.م. لتشجيع تسويق المنتجات الزراعية لدولة الإمارات
* تعاونية الاتحاد لدعم وترويج مجموعة المنتجات العضوية بالإضافة إلى تنظيم المنتجات المائية.
* ماجد الفطيم هايبر ماركتس.ذ.م.م لتسويق المنتجات الزراعية المحلية.

يساهم الجهد المشترك بين مركز الأمن الغذائي-أبوظبي و[أعضاء التحالف](https://www.fscad.ae/arabic/foodsecurityalliance/pages/members.aspx) مثل مركز خدمات المزارعين بأبوظبي، وصندوق أبو ظبي للتنمية، وغيرهم من الأعضاء في تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص في معالجة التحديات المتعلقة بالأمن الغذائي، ومسؤولية الشركات في هذا الإطار.

يتضمن الاستزراع المائي زراعة الكائنات الحية في المياه العذبة والمياه المالحة في ظل ظروف خاضعة للرقابة، وهو ما يتعارض مع الصيد التجاري المعني بحصاد الأسماك البرية. وقد أبدت دولة الإمارات اهتمامًا مستمرًا بالموارد البحرية والحفاظ على بيئاتها الطبيعية. يعتبر الاستزراع المائي أحد الركائز الأساسية للتنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية في جميع أنحاء العالم، حيث يلعب دوراً محورياً في تحقيق الاكتفاء الذاتي وتلبية الاحتياجات البشرية من البروتين بتكاليف وبفترة أقل نسبياً من منتجات البروتين الحيواني الأخرى.

ووفقًا لما أشارت إليه [منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة](http://www.fao.org/aquaculture/ar/) (FAO)، تمثل منتجات الاستزراع المائي حوالي 50٪ من نسبة الاستهلاك العالمي للأسماك في عام 2018.

حظي الاستزراع المائي على اهتمام حكومة الإمارات وذلك بإنشاء [مركز أبحاث البيئة البحرية](https://www.moccae.gov.ae/ar/media-centre/video-gallery.aspx?/1428) في أوائل 1980 وذلك بهدف تعزيز الأمن الغذائي والتنمية البحرية المستدامة في دولة الإمارات. يضم [مركز الشيخ خليفة للأبحاث البحرية](https://www.moccae.gov.ae/assets/5b6b93f8/arabic_aquaculture_guide_2016.aspx) الذي تأسس في عام 2014 العديد من المرافق بما في ذلك مفقس مغلق متكامل ومجهز بأحدث التقنيات المتطورة المستخدمة عالمياً وبطاقة إنتاجية تبلغ عشرة ملايين أصبعية من الأسماك المحلية سنويًا. سيلعب هذا الإنجاز دوراً رئيسياً في تطوير وتعزيز تكنولوجيا الاستزراع المائي في دولة الإمارات والمنطقة.

ولا تزال صناعة استزراع الأحياء المائية في الدولة في مراحلها الأولى حيث بلغ إجمالي إنتاجها 1,239.7 طن عام 2016. وقد وضعت دولة الإمارات إطارًا تنظيميًا متكاملًا لقطاع استزراع الأحياء المائية في شكل كتيب تفصيلي يتضمن أهم الجوانب القانونية، مثل الشروط العامة لمزارع استزراع الاحياء المائية، ومتطلبات السلامة والصحة المهنية بها، وإطار جودة وسلامة منتجاتها. ومن المتوقع أن يساهم هذا الإطار التنفيذي في تحقيق أهداف القطاع، وتعزيز صناعة استزراع الأحياء المائية لخلق فرص استثمارية جديدة.

وفي سياق تحقيق الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة المتمثل في الحد من الجوع وتعزيز الأمن الغذائي، أعلن صندوق خليفة لتطوير المشاريع عن [برنامج زرعي](https://uaesdgs.ae/en/goals/zero-hunger) الذي ركز على توفير التدريب وخدمات التسويق لدعم وتشجيع المواطنين على التفكير في الاستثمار في القطاع الزراعي وتطويره.

وسعيًا لتأمين الإمدادات الغذائية والوقاية من تقلبات السوق، فقد استثمرت حكومة الإمارات أيضاً في المشاريع الزراعية في الخارج والداخل عن إعلانها عن التملك الحر بنسبة 100% للاستثمارات الأجنبية في مجال الزراعة في دولة الإمارات.

**بنك** **الإمارات للطعام**

أطلقت [مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية](https://www.almaktouminitiatives.org/en/home) (MBRGI) [بنك الإمارات للطعام](http://www.foodbank.ae/) وهو مؤسسة خيرية غير ربحية في عام 2017. ويهدف بنك الإمارات للطعام إلى إنشاء طريقة تضمن جمع فائض الطعام الطازج من الفنادق، والمطاعم، ومحلات السوبر ماركت بشكل فعال وصحي، وأن يتم تخزينه وتوزيعه على المحتاجين. وسوف يخفض ذلك بقدر كبير من هدر الطعام الذي بلغت قيمته حديثًا 13 مليار درهم سنويًا في دولة الإمارات. كما أن بنك الإمارات للطعام الذي تشرف عليه بلدية دبي يعمل مع شبكة من المنظمات الإنسانية المحلية والإقليمية والدولية لضمان تلقي المحتاجين للطعام.

**المبادرات العالمية** **وأثارها**

بعد أزمة أسعار المواد الغذائية في عام 2007 - 2008، بدأت دولة الإمارات بشراء وتأجير الأراضي خارج حدود الدولة، وخاصة في شرق إفريقيا. وبدعم من الشركات التجارية الزراعية الخاصة، والعقود الحكومية المباشرة كفلت تلك التدابير توفير الإمدادات الغذائية في حالات الأزمات والوصول إلى القواعد الأساسية للإنتاج الغذائي.

تعاونت دولة الإمارات مع [منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)](http://www.fao.org/news/story/ar/item/1207462/icode/) في المساعدة في تنمية المرأة الريفية في ليبيريا. حيث تمول دولة الإمارات مبلغ أربعة ملايين دولار أمريكي لتوفير إنتاج محسّن ومستدام للدواجن والخضروات.

تلعب المساعدات الغذائية دورًا مهمًا لدولة الإمارات، حيث خصصت منذ عام 2015 مبلغ 1.74 مليار دولار للمساعدات الغذائية.

كان للمساهمات المقدمة إلى مصر لإنشاء صوامع للقمح تأثيرًا في خفض تكاليف الغذاء في مصر وزيادة قدرتها على تخزين القمح ومنع هدره.

تم المساهمة بحوالي 1.74 مليار درهم كمساعدات سلعية لدعم برامج المعونة الغذائية والأمن الغذائي في اليمن استجابة إلى [خطة الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية لليمن لعام 2018](http://ye.one.un.org/content/unct/yemen/ar/home/publications/country-specific/2018-Yemen-Humanitarian-Response-Plan-YHRP.html) (YHRP).

**الخلاصة**

تقوم دولة الإمارات بخطوات جوهرية لتحقيق أمنها الغذائي، وضمان وجود قطاع زراعي مستدام رغم التحديات الطبيعية المختلفة التي تواجهها.

إن الهدف الأساسي لدولة الإمارات هو ضمان سهولة الحصول على الغذاء الصحي والنافع والآمن لجميع مواطنيها والمقيمين فيها.

تعمل دولة الإمارات من خلال رؤية طويلة المدى لتهيئة بيئة مستدامة للأجيال القادمة، ما يعزز التزامها الريادي في مجال الأمن الغذائي.

"الهدف واضح والطريق ممهد والساعة تدق، لا مجال للتردد، كثيرون يتكلمون ونحن ننجز"

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله

**المراجع**

* [وزارة التغير المناخي والبيئة](https://www.moccae.gov.ae/)
* [منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)](http://www.fao.org/home/ar/)
* [مجلس الوزراء](https://uaecabinet.ae/ar/about-the-cabinet)
* [شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة](https://unstats.un.org/)
* [برنامج الأغذية العالمي](https://ar.wfp.org/?_ga=2.184927915.366214354.1570355371-126067636.1570355371)
* [الصفحة التعريفية لدولة الإمارات -](http://www.fao.org/countryprofiles/index/ar/?iso3=ARE) [منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)](http://www.fao.org/home/ar/)
* [زراعة الأحياء المائية في دولة الإمارات](https://www.moccae.gov.ae/ar/media-center/news/26/11/2018/ministry-of-climate-change-and-environment-dubai-world-central-sign-agreement-to-boost-aquaculture.aspx#page=1)